319180 ـ قصة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في حفظه لمال المسلمين

السؤال

ما صحة هذه القصة التالية عن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه : " دخل علي بن أبى طالب على أمير المؤمنين عمر فى بيت المال ليلا، فسأله أمير المؤمنين: خيراً يا أبا الحسن، أجئتنا فى أمر يخص الدين أم الدنيا ؟ قال : ولم سؤالك العجيب هذا؟ أجاب إن جئت فى أمر يخص الدين وصالح المؤمنين تركنا المسراج مشتعلا، وإن جئت فى أمر يخص الدنيا، أو للمسامرة أطفأناه فإنها أموال الناس، وعليها أمّنونا " ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لم نقف على هذا الخبر؛ لكن يروى خبر شبيه له عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى؛ حيث روى يعقوب بن سفيان الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (1 / 579)، بإسناد رواته ثقات، قال:

حدثني هشام بن عمار، حدثنا يحي بن حمزة، حدثنا عمرو بْنُ مُهَاجِرٍ ـ وكان على شرطة عمر بن عبد العزيز ـ: " أَنَّ عُمَرَ كَانَ تُسْرَجُ لَهُ الشَّمْعَةُ مَا كَانَ فِي حَوَائِجِ الْمُسْلِمِينَ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ حَوَائِجِهِمْ أَطْفَأَهَا، ثُمَّ أَسْرَجَ عَلَيْهِ سِرَاجَهُ".

والله أعلم.